من ان التاخير هو الاصل الراجح وهذا ذكر لاول احوال الخبر الثلاثة
جواز التقديم والتاخير ومنع التقديم ووجوبه وسياتيان وبدا
بالاول لانه الاصل من الثلاثة كما مر عن اللقاني ثم بالثاني لانه
على الاصل من جهة التاخير ومخالفته له من جهة الوجوب
ثم بالثالث لمخالفته الاصل من كل وجه **قوله** اذ لا امر الاحسن
والانسب بقول المص فامنعه حين الخ ان اذ ظرفية لا تعليلية
قوله ومشتويا اي منفوض **قوله** فان حصل في التقديم
ضرر فلعا رجا هذا الكلام منه مبني على ان اذ تعليلية وهو
خلاف ما رجحناه واللايق على كونها ظرفية ان يقول فان حصل
في التقديم ضرر امتنع **قوله** فامنعه حين يستوي الجزان
الخ اي على مذهب الجمهور فقد نقل الدماميني عن قوم
منهم ابن السيد انهم اجازوا في نحو صديقي زيد كون زيد
مبتدا او كونه خبرا ولم يبالوا بحصول اللبس نظرا الى
حصول اصل المعنى فعلم ان في تقديم الخبر على المبتدا هنا
خلافا كتقديم المفعول على الفاعل في نحو ضرب موسى
عيسى فتحصل الجواب عما ذكره شيخنا البعض من التوقف
في ذلك فاحفظه **قوله** اي في التعريف والتنكير اشار الى
انهما اسما مصدرين للتعريف والتنكير وانهما منصوبان بنزع
الخافض لان المعنى عليه وان كان مقصورا على السماع اوضح
من جعلهما تمييزين محولين عن فاعل يستوي والمراد الاستوا
في جنس التعريف بان يكون كل منهما معرفة وان كان احدهما
اعرف من الاخر قيل هذا ما عليه النحاة وذهب اهل المعاني
الى تعيين الاعرف للابتدا ولعل المراد بالنحاة جمهورهم لما مر

قريبا

قريبا عن الدماميني ولقول المعنى يجب الحكم بابتدائية المقدم من
معرفتين متساويتين او متفاوتتين هذا هو المشهور وقيل
يجوز تقدير كل منهما مبتدا او خبرا مطلقا وقيل المشتق خبر وان
تقدم والتحقيق ان المبتدا هو الاعرف عند علم المخاطب بهما او
جهله لهما او تعين الاعرف فقط والمعلوم له غير الاعرف عند جهله
بالاعرف والمعلوم له عند تساويهما تعريفا اه بايضاح من
الشمني ثم قال المعنى فان علمهما وجهل النسبة تعين واستويا
تعريفا فالمقدم المبتدا المعنى وتقدم ايهما شئت ثم قال ويستثنى
من المستفاد ولتنبى اسم الاشارة المقرون بالتنبيه مع معرفة
اخرى فيتعين للابتدا لمكان التنبيه الا مع الضمير فان الافصح
جعله المبتدا وادخال التنبيه عليه فتقول ها انا ذا ويسمع
قليلا هذا انا وما حكاه من ان المشتق خبر وان تقدم هو راي
الفخر الرازي قال لان الدال على المعنى المسند الى الذات والذات
هي المسند اليها فيكون الدال عليها هو المبتدا فاذا قلت زيد
المنطلق او المنطلق زيد فزيد مبتدا والمنطلق خبر فيهما قال
صاحب التلخيص ورد بان المعنى الشخص الذي له الصفة
صاحب الاسم فالصفة جعلت دالة على الذات ومسندا اليها
والاسم جعل دالا على امر نسبي ومسندا قال بهاء الدين السبكي
وقد يقال الدال على الوصفية انما هو منطلق اما المنطلق فال
فيه موصول بمعنى الذي فهو من الجمود والدلالة على الذات
كزيد اه وقد نقل على النقل السابق عن اهل المعاني قول
المطول والمختصر الذي يقدم ويجعل مبتدا هو ما يعلم المخاطب
اتصاف الذات به والذي يؤخر ويجعل خبرا هو ما يجهل المخاطب